جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم الإذاعة والتليفزيون

علاقة استخدام الصفحات النسائية على مواقع التواصل الاجتماعي بتطلعات المرأة المصريـــة

(دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام)

إعداد
ساندي سيد عبد الفتاح

تحت إشراف
أ.د/ بركات عبد العزيز
الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون
كلية الإعلام- جامعة القاهرة

1438هـ/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُـل رَّبِّ زِدْنِـــي عِلْمًا ﴾

صدق الله العظيم

إهداء

أهدي هذا العمل.....

المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

وإلـى أمـي .....

التي زودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم .....

أنتـم وهبتموني الحيـــاة والأمــل والنشأة على

شغف الاطلاع والمعرفة

وإلى إخوتي وأقاربي.....

جميعاً لكم كل الإجلال والاحترام

الباحثة

شكر وتقدير

﴿ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ ﴾

{صدق الله العظيم}

الحمد لله أول كلمة قالها آدم عند خلقه وأول كلمة في كتاب الله العظيم، وأول ما نبدأ به هو الحمد لله طمعًا في أن نكون من عباد الله الشاكرين وفي فضل الله ورحمته. والصلاة والسلام على خير خلقه رسوله الكريم سيدنا محمد ﷺ.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق إلى الأستاذ المشرف الدكتور **أ.د/ بركات عبد العزيز الأستاذ بكلية الإعلام- قسم الإذاعة والتليفزيون ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث بكلية الإعلام جامعة القاهرة** لما قدمه للباحثة من عون وتشجيع ومجهود علمي زاخر كان له عظيم الأثر في هذه الدراسة، "اسمه بركات" وبالفعل هو بركات من الله سبحانه وتعالى علينا؛ فإنه مثل أعلى وقدوة بعلمه وبشخصيته المتواضعة الفذة وبحب الناس له، فشكرًا لك لكونك أستاذي ومعلمي وأبا لي، ولا يستطيع الشكر أن يوفيك حقك جزاك الله عني خير الجزاء.

وكذلك أشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم إلى العون ومد لي يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث وأخص بالذكر **الأستاذ الدكتور/ وليد فتح الله بركات الأستاذ بكلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون- جامعة القاهرة، الأستاذ الدكتورة/ دينا فاروق أبوزيد الأستاذ بكلية الآداب قسم الإعلام وعلوم الاتصال جامعة عين شمس وذلك لقبلوهما المشاركة في مناقشة الرسالة فلهما مني الشكر والتقدير.**

كما تتقدم الباحثة بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

الباحثة

الفهرس

المحتويات	رقم الصفحة
الفصل الأول **الإطار المنهجي للدراسة**	25-1
أولاً: تمهيد.	1
ثانياً: مشكلة الدراسة.	2
ثالثاً: أهمية الدراسة.	3
رابعاً: أهداف الدراسة.	3
خامساً: الدراسات السابقة.	4
سادساً: التعليق على الدراسات السابقة.	23
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة (الغرس الثقافي)**	45-28
أولاً: نشأة النظرية وتطورها.	28
ثانياً: تعريف الغرس الثقافي.	29
ثالثاً: أهداف نظرية الغرس الثقافي.	30
رابعاً: فروض نظرية الغرس الثقافي.	31
خامساً: أساليب قياس الغرس.	34
سادساً: التطورات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي.	34
سابعاً: أهم المفاهيم في عملية الغرس.	35
ثامناً: تفسير كيفية حدوث الغرس وأساليب قياسه.	37
تاسعًا: المتغيرات الوسيطة.	41
عاشرًا: نقد نظرية الغرس الثقافي.	43
أحدي عشر: تطبيق نظرية الغرس على المشكلة البحثية للدراسة.	45

الفصل الثالث **الخلفية المعرفية للدراسة**	100-48
المبحث الأول: مستوى التطلعات (الطموح)	47
أولاً: تعريفات مستوى الطموح.	48
ثانياً: أنواع التطلعات.	52
ثالثاً: الجوانب المميزة للطموح.	53
رابعًا: العوامل المؤثرة فى الطموح.	54
خامسًا: أساليب قياس مستوى التطلعات.	57
المبحث الثاني: المرأة.	60
أولاً: تمهيد.	61
ثانياً: مكانة المرأة في الإسلام.	63
ثالثاً: أهم القضايا التي تواجهها المرأة المصرية.	70
رابعاً: كيفية استخدام المرأة لشبكة الإنترنت عامة وموقع التواصل الاجتماعي خاصة.	82
المبحث الثالث: الفيسبوك.	85
أولاً: تمهيد.	86
ثانياً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.	87
ثالثاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.	89
رابعاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.	89
خامساً: مدى تفاعل المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي.	91
سادساً: انتقادات مواقع التواصل الإجتماعي.	92
سابعاً: نشأة الفيسبوك.	92
ثامناً: خصائص الفيسبوك.	96
تاسعاً: نجاح الفيسبوك.	100
عاشراً: انتقادات الفيسبوك.	100

165-103	**الفصل الرابع** **الدراسة الميدانية**
102	**المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة**
103	**أولا:** تمهيد.
104	**ثانياً:** منهج الدراسة.
104	**ثالثاً:** تساؤلات الدراسة وفروضها.
105	**رابعاً:** عينة الدراسة.
106	**خامساً:** خصائص العينة.
107	**سادساً:** التعريفات الإجرائية.
108	**سابعاً:** أداة جمع البيانات.
111	**ثامناً:** المعالجة الإحصائية.
111	**المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية**
112	**أولا:** النتائج العامة للدراسة.
144	**ثانيا:** التحقق من فروض الدراسة.
156	**ثالثا:** الخلاصة.
163	**رابعا:** التوصيات.
163	**خامسا:** الدراسات المستقبلية.
165	**سادسا:** الخاتمة.
165	**قائمة الملاحق.**
166	**أولا: الاستبانة.**
174	**ثانيًا: موافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**
176	**قائمة المراجع.**
177	**أولاً: مراجع باللغة العربية**
185	**ثانياً: المراجع الأجنبية**

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	خصائص العينة.	106
2	بداية الاستخدام.	114
3	معدل الاستخدام.	115
4	مدة الاستخدام.	116
5	عدد الأصدقاء.	117
6	الأنشطة التي تقوم بها المرأة على الفيسبوك.	118
7	أسباب استخدام المرأة للفيسبوك.	119
8	المواضيع التي يتم التعرض لها ومشاركتها.	121
9	المصادر المعتمد عليها في الموضوعات.	122
10	مصداقية مصادر المعلومات.	123
11	الدخل المرغوب.	124
12	طبيعة العمل المرغوب ممارسته في المستقبل.	125
13	حجم السكن المرغوب في المستقبل.	126
14	الحي المرغوب السكن فيه.	127
15	نوعية الملابس المرغوب ارتداؤها.	128
16	الأماكن المفضلة لقضاء الوقت مع الزوج أو الخطيب.	129
17	عدد الأجهزة المرغوب امتلاكها.	129
18	مستوى الصديقات المرغوب.	130
19	شريك الحياة المرغوب.	131
20	المكان المرغوب للاحتفال بحفل الزفاف.	132
21	النوادي الرياضية المرغوب إشتراك الأبناء فيها في المستقبل.	133
22	المكان المرغوب السفر إليه.	134
23	التقدير المرغوب في الامتحانات.	135
24	الدرجة العلمية المرغوبة.	136
25	عدد اللغات المرغوب تعلمها.	137

26	مستوى الثقافة والمعلومات المرغوبة.	138
27	مستوى التعليم المرغوب للأولاد.	139
28	الجامعات المرغوب تعليم الأبناء فيها.	140
29	الكليات و المعاهد المرغوبة للأبناء.	141
30	درجة الاهتمام بالأنشطة الثقافية.	142
31	درجة الإهتمام بوسائل الإعلام التقليدية.	143
32	الارتباط بين مستوى استخدام الصفحات النسائية والتطلعات.	144
33	علاقات المرأة المصرية عبر الفيسبوك ومستوى تطلعاتها.	145
34	استخدام الصفحات النسائية والتعرض لوسائل الإعلام التقليدية.	146
35	تطلعات المرأة الاقتصادية حسب الخصائص الديموجرافية.	147
36	فروق فى التطلعات الاقتصادية حسب الحالة الاجتماعية.	148
37	فروق فى التطلعات الاقتصادية حسب المستوى التعليمي.	148
38	فروق فى التطلعات الاقتصادية حسب العمر.	149
39	تطلعات المرأة الاجتماعية حسب الخصائص الديموجرافية.	150
40	فروق فى التطلعات الاجتماعية حسب المستوى التعليمى.	151
41	فروق في التطلعات الاجتماعية حسب العمر.	152
42	تطلعات المرأة الثقافية حسب الخصائص الديموجرافية.	153
43	فروق فى التطلعات الثقافية حسب الحالة الاجتماعية.	154
44	فروق فى التطلعات الثقافية حسب المستوى التعليمى.	154
45	فروق في التطلعات الثقافية حسب العمر.	155

فهرس الملاحق

1	الإستبانة	166
2	موافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.	174

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدارسة

أولاً: تمهيد.

ثانياً: مشكلة الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: التعليق على الدراسات السابقة.

أولاً: تمهيد:

في السنوات الأولى منذ انطلاق خدمات شبكة الإنترنت، ارتكزت الاستخدامات على الأغراض العسكرية والعلمية، ثم في أقل من عقدين أصبحت الشبكة جزءاً مهماً وأساسياً في حياة الأفراد[1]، فشبكة الإنترنت أصبحت ضرورة يومية في حياتنا لكونها أداة للتعلم والبحث والاتصال والترفيه والتسلية والتجارة الإلكترونية.

كما أن شبكة الإنترنت وسيلة مهمة في حياة طلاب الجامعة؛ لأنهم يستخدمونها في التواصل مع الأهل والأصدقاء وإجراء البحوث والدراسات ومشاهدة برامج التليفزيون وتحميل الملفات الموسيقية والمشاركة في الآراء السياسية[2].

وتجمع شبكة الإنترنت بين خصائص الاتصال الشخصي مثل الهاتف والتليجراف، وخصائص الاتصال الجماهيري مثل الإذاعة والتليفزيون، كما أنها أيضاً بمثابة مكتبة عالمية[3].

ومع التطور التكنولوجي وظهور مواقع التواصل الإجتماعي وفتح الذي كان بمثابة ثورى، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود؛ إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال[4].

كما أن جمهور مواقع التواصل الاجتماعي عريض لا يمكن حصره، إلا أننا سوف نهتم منه بجمهور المرأة المستخدمة للصفحات النسائية فقط ؛ حيث لم تكن بمعزل عن هذا التطور الهائل في وسائل الاتصالات، "فالمرأة في الوطن العربي تشكل نصف السكان تقريباً من الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمسة عشر عاماً إلى ستين عاماً"[5].

---

(1) kausar Suhail, Zobia Bargees. "Effect of Excessive internet use on undergraduate students in pakistan"**In:cyperpsycolgy and behavior**. Vol.9,No.3,2006,P.297

(2) Rebecca Ong. "Internet Sex Crimes against Children: Hong Kong's Response"**In: International Review of Law Computers & Technology**. Vol. 20, No.1, 2006 PP. 187-188.

(3) علياء سامي."**الإنترنت والشباب**": دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي". (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص52.

(4) ولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس. "**فهم الإعلام البديل**"، ترجمة: علا أحمد إصلاح. (القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009)، ص 54.

(5) مايا أحمد البيضا. "دوافع استخدام المرأة اللبنانية للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة"، **رسالة ماجستير. غير منشورة.**(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة، 2008)، ص243.

فهي الحاضنة والمربية والمعلمة، وهي العامل الأساسي والفعال في تكوين الشخصية وغرس المبادئ، ولذلك فقد رفع الإسلام مكانة المرأة وكرمها وجعل من النساء شقائق الرجال، كما أن لها دوراً مهمًّا وفعالاً ومؤثراً في كافة المجالات؛ حيث حققت إنجازات كثيرة واقتحمت مجالات جديدة كالعمل والسياسة[1].

وتعد تنمية المرأة ورعايتها العامل الأساسي في التنمية الشاملة؛ لأن الرعاية السليمة للمرأة تمثل الحاضر والمستقبل المزدهر لأي أمة، فالمرأة تساهم في بناء التنمية المستدامة وتعد أطفال اليوم ورجال المستقبل[2].

ويعتبر موقع Facebook واحداً من أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدي اجتماعياً فقط ، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء[3] ومع تضاعف أعداد الصفحات النسائية على موقع Facebook كل يوم وفى ظل سهولة وقلة تكلفة تأسيس تلك الصفحة، انتشرت أعداد كبيرة من هذه الصفحات النسائية وأصبح كل منها يطرح قضايا مختلفة، وازداد تفاعل الجمهور النسائي مع تلك الصفحات، ولا شك أن تطلعات المرأة واحتياجاتها اختلفت بصورة كبيرة بعد ثورة 25 يناير التي أثارت حواراً واسعاً حول حقوق المواطنين لاسيما المرأة، وفتحت المجال أمام المرأة لترفع سقف تطلعاتها [4].

وتسعي الباحثة في هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء على علاقة استخدام المرأة المصرية للصفحات النسائية على موقع Face book بمستوى تطلعاتها (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد استخدامات المرأة المصرية للصفحات النسائية على Facebook، ودراسة أهم أسباب هذا الاستخدام، ومدى اعتمادها على الفيسبوك في الحصول علي المعلومات، وتأثير العوامل الديموغرافية على هذا الاستخدام (العمر، التعليم، الحالة الاجتماعية) وانعكاس كل ذلك على تطلعات المرأة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية).

---

[1] ريهام محمد عز الدين." العلاقة بين التعرض لبرامج المرأة في الفضائيات العربية ونظرة المرأة لذاتها ونظرة المجتمع لها". **رسالة ماجستير. غير منشورة.** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة، 2012)، ص1.

[2] عاطف عدلي العبد. **المرأة العربية ووسائل الإعلام** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008)، ص3.

[3] عباس مصطفي صادق، **الإعلام المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، (القاهرة: دار الشروق،2010)، ص218.

[4] ماجد عثمان وآخرون، **تطلعات المرأة المصرية بعد ثورة 25 يناير**، (القاهرة: هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين،2011)، ص17.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يمكن إدراج هذه الدراسة ضمن بحوث المعلوماتية الاجتماعية social Informatics، وهي البحوث والدراسات التي تتناول تأثير تطبيق استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النسق الاجتماعي، أو التغيرات الناتجة عن تطبيق واستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات[1].

وتنبع أهمية الدراسة من أنها تدرس ظاهرة من أهم الظواهر التكنولوجية المعاصرة، وهي تكنولوجيا الاتصال والمتمثلة في موقع Face book؛ حيث استطاعت أن تؤثر في مختلف نواحي الحياة وخاصة حياة المرأة المصرية، ومما سبق تأتي أهمية هذه الدراسة ممثلة فيما يلي:

1- تزايد أعداد النساء اللاتي يستخدمن الإنترنت وتطور علاقة الكثيرات منهن به من مجرد وسيلة للاتصال والتواصل إلى وسيلة متابعة الأحداث، سواء للحصول على معلومات أو التعبير عن الآراء من خلاله [2].

2- أهمية تطبيق الدراسة على فئة المرأة باعتبارها عنصراً أساسياً في أي مجتمع ولا يمكن إغفال دورها كفتاة أو طالبة أو زوجة أو أم، فهي أحد الأسباب المؤثرة في تقدم أي مجتمع.

3- كثير من الدراسات اهتمت بالفتاة الجامعية التي لا يزيد سنها على (22 سنة)، ولم تهتم أو تركز على المرأة العاملة أو ربة المنزل والتي قد يكون عمرها (35 سنة) أو أي قطاع آخر من المرأة.

4- ضرورة التطلع إلى الفئات العمرية المختلفة للإناث لمعرفة استخداماتهن للتكنولوجيا الحديثة والتعرف على اهتماماتهن وتطلعاتهن.

5- توفير معلومات تفيد في التعرف على كيفية استخدام المرأة المصرية للفيسبوك ودور الصفحات النسائية المتوفرة في الموقع بحياتها.

6- قلة الدراسات التي تناولت مدى اهتمامات المرأة المصرية بالفيسبوك.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو رصد وتحليل طبيعة الدور الذي تلعبه الصفحات النسائية المختلفة في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تكوين وتنمية تطلعات المرأة المصرية المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية).

---

[1] أحمد محمد الصالح، "حياة على شاشة الإنترنت"، **مجلة العربي**، العدد 515، 2001، ص10.

[2] مايا أحمد البيضا، 2008، **مرجع سابق**، ص4.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف تالية:

1- التعرف على معدل استخدام المرأة المصرية لموقع الفيسبوك. والتعرف على أسباب استخدام المرأة المصرية لموقع الفيسبوك.

2- معرفة مدى اعتماد المرأة المصرية على الصفحات النسائية على الفيسبوك.

3- التعرف على الأنشطة التي تقوم بها المرأة المصرية على الفيسبوك.

4- التعرف على الموضوعات التي تقوم المرأة المصرية بمتابعتها على الفيسبوك.

5- معرفة التطلعات (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية) التي تتحقق للمرأة المصرية من وراء متابعتها لتلك الصفحات والمضامين المقدمة.

خامساً: الدراسات السابقة:

وقد خلصت الباحثة في هذا الإطار إلى أنه يمكن النظر للدراسات السابقة حول الموضوع تبعاً للمحاور التالية:

أولاً: الدراسات التي تناولت مدى استخدام المرأة لشبكة الإنترنت.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاستخدامات المختلفة للفيسبوك.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت مستوى الطموح.

وفيما يلي عرض موجز لأهم الدراسات السابقة في مجال البحث وفقاً لهذه المحاور، مع مراعاة عرض الدراسات وفقاً لترتيب تاريخي من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: دراسات تناولت مدى استخدام المرأة لشبكة الإنترنت:

1- دراسة Marco (2013) [1]:

تهدف الدراسة إلى تقييم الإنترنت من خلال تقديمه للمعلومات الموثقة التي تقوم المرأة بالبحث عنها خلال فترة الحمل، مثل العوامل التي تؤدي إلى تشوه الجنين، والمخاطر التي قد تصاب بها المرأة الحامل)، وقد قام فريق البحث بتقييم المخاطر المحتملة عن التعرض الذي قد يصاب به الجنين في تلك الدراسة، وقام فريق البحث أيضاً بتشكيل مجموعة من النساء لتحديد العينة مع معرفة خصائصهن مثل (العمر، المستوى التعليمي، الموقع السكني، المستوى العائلي) وقد تم جمع البيانات عن طريق صحيفة استقصاء، وكانت العينة مكونة من 150 امرأة حوامل.

---

[1] De Santismarco, Delucacarmen, Quattrocchitomasella, Vicontidaniela, Cesarielena, Mappa Llenia,"Use of The Internet by Women Seeking Information about Potentially"**In:Communication Research**, Vol. 151, No.2, 2010.pp154-157.